

أسبانيا ١٩٨٢م «١٠ دقائق.. وأكثر»

فى البطولة الـ١٢ بأسبانيا عام ١٩٨٢م أوقعت القرعة الكويت فى المجموعة الرابعة مجموعة الكبار مع إنجلترا وفرنسا و«تشيكوسلوفاكيا» وبرغم ذلك فقد تعادلت مع التشيك فى أولى مبارياتها قبل أن تفوز عليها فرنسا فى المباراة الثانية ١/٤ لكن الكويت لم تياس برغم الهزيمة الثقيلة وقاومت بعنف فى المباراة الثالثة أمام إنجلترا لتتهزم بصعوبة بهدف يتيم.

وما يهمننا هنا هو رابع الأهداف الفرنسية الذى سجل قبيل نهاية المباراة بدقيقة واحدة...

فهو بالطبع يدخل ضمن أهداف الثوانى الأخيرة لكنه لم يتمتع بصفاتها التى تتسم بها أحيانا فهو لم يغير النتيجة من فوز إلى تعادل أو تسبب فى هزيمة فريق لكنه كان ضيفا خفيفا على أحداث المباراة ودخل فى هدوء عالم إحصائيات أهداف الثوانى والدقائق الأخيرة.

ولكن الجدير بالذكر بعيدا عن ذلك الهدف أو نتيجة المباراة هو أن اللقاء «الكويتى - الفرنسى» أثار جدلا كبيرا فى المونديال.. وكان نجم ذلك اللقاء هو الحكم الروسى «ميروسلاف ستويار».. الذى أعفى من إدارة أى مباراة حتى نهاية البطولة.. وقال المراقبون أن تردده وإلغاءه خمسة أهداف فرنسية أخرى كان سببا فى إثارة المتاعب والمشاكل

وتعطيل المباراة حوالى عشر دقائق يرى البعض أنها أكثر من ذلك..
فها هو اللقاء عامر بالوقت بدل الضائع .

وإليك عزيزى القارئ أحد الأحداث التى تسببت فى إضاعة الوقت
وتعطيل المباراة.. بدأ الحدث وفرنسا متقدمة ١/٣ وفجأة توقف
الكويتيون عن اللعب عندما سمعوا صفارة ظنوها صفارة «ستويار» بينما
جاء صوتها من المدرجات من مشاهد مشاغب وتسبب ذلك فى إحراز
«جريس» لهدف فرنسى رابع احتسبه الحكم.. وقعت الواقعة واحتج
الكويتيون على الصفارة... وتوقفت المباراة وأخذ الحكم برأيهم وألغى
الهدف.. وقرر استئناف اللقاء بإسقاط الكرة.. فاحتج الفرنسيون وقرروا
الانسحاب.. ولكن مديرهم «ميشيل هيدالجو» أنهى تمردهم فى حزم
وحسم.. فاستأنفوا اللعب ليرفعوا النتيجة بعد قليل إلى ١/٤ بهدف
«بوسيس» الذى سجله بمجهود فردى.

«أصعب الأوقات»

من وجهة نظرى أن من أصعب الأوقات بدل الضائعة فى تلك البطولة
هى الدقيقة والرابع الدقيقة التى احتسبها حكم مباراة الجزائر وألمانيا
الغربية (الدور الأول).. وأضافها لوقت الشوط الثانى وكانت الجزائر
متقدمة بهدفين مقابل هدف لألمانيا فى أكبر مفاجآت هذا المونديال...
فإن هذه الـ ٧٥ ثانية مرت صعبة جدا على طرفى المباراة فالكرة هنا
وهناك فى سرعة وكان يمكن أن تتغير النتيجة فى أى ثانية من ثوانيتها
إلى أن أطلق الحكم «لابور» من بيرو صفارة النهاية.

«ميجكمش»

الحكم الدنماركى «سورانى» الذى أدار لقاء «أسبانيا» مع «يوغسلافيا» بالدور الأول جامل الفريق الأسباني صاحب الأرض باحتساب ضربة جزاء مشكوك فى صحتها وعندما سُددت وخرجت بجوار القائم أعادها بحجة أن الحارس «اليوغسلافى» قد تحرك قبل لعب الكرة.. وفى الإعادة إفادة للفريق الأسباني الذى سجل منها هدف التعادل بالشوط الأول قبل أن يفوز فى شوط المباراة الثانى بهدف أكمله المدافع «اليوغسلافى» فى مرماه عندما أراد إبعاد الكرة.

«سورانى» الدنماركى المجامل لم يحكم أى مباراة أخرى فى هذه البطولة ولكن مجاملته لأصحاب الأرض كانت سببا فى وصولهم إلى الدور التالى منها على حساب «اليوغسلاف» الذين جاءوا فى المركز الثالث للمجموعة بعد تساويهم فى النقط وفارق الأهداف مع أسبانيا التى زادت عليهم بهدف واحد (الأسبان ٣ أهداف واليوغسلاف هدفان).. فجاءت أسبانيا ثانية للمجموعة.. ولكى يقوم الحكم بالتغطية على مجاملته هذه أنذر أكثر من لاعب أسباني، كذلك أعطى الفرصة ليوغسلافيا عن طريق وقت بدلا ضائع بكلا شوطى المباراة لعلها تصادف هدفا.

«سوق المتعة الكروية»

عندما كانت المباراة النهائية للبطولة تلفظ أنفاسها الأخيرة وإيطاليا فائزة على الماكينات الألمانية ١/٣ تمنى الجميع أن تمتد المباراة لفترة أطول حرصا على مزيد من المتعة الكروية وكان الجميع يشاهد



بلاطيني

هذه المباراة وهو لا يزال حزينا على الفريق الفرنسي الذي راح ضحية هذه الماكينات التي تمكنت من الفوز عليه في مباراة الدور قبل النهائي بضربات الترجيح وحرمتهم من الوصول للنهائي بهدف له طعم أهداف الوقت بدل الضائع برغم أنه سجل بالوقت الأصلي ليتعادل به الألمان ٣/٣ ويكملوا المشوار حتى انتزعوا الفوز من الديوك الفرنسية بفريقها العملاق بزعامة «بلاطيني» وهم الذين ظنوا أنهم في نزهة كروية إلى النهائي ولكن تأتي الرياح

بما لا يشتهي الفريق الفرنسي.... وينتظر البرازيلي «كويلهو» الذي أدار المباراة النهائية حوالى دقيقة أضافها كوقت بدل ضائع قبل أن يطلق صفارة النهاية التي جعلها من النهايات التي لا تنسى. بحركة جميلة انتشل فيها الكرة بيده من على الأرض مؤكدا على انتهاء سوق المتعة الكروية ومونديال حافل بالمفاجآت.



باولو روسي هداف البطولة يرفع الكأس وسط فرحة الزملاء بالفوز

المكسيك ١٩٨٦م

«هدف ضائع»

البطولة الـ١٣ بالمكسيك عام ١٩٨٦م بها أكثر من هدف سُجل في الدقائق والثواني الأخيرة.. كان أشهرها الهدف الثاني لألمانيا الغربية الذي سجله «فولر» في مرمى الفريق الفرنسي خلال مباراة الدور قبل النهائي والوقت الأصلي يلفظ أنفاسه الأخيرة.. حيث تأكد به صعود الألمان للمباراة النهائية بنتيجة ٢/ صفر لتتلقى هزيمة من الأرجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليحمل نجمها مارادونا كأس البطولة. ومهما تحدثنا عن أهداف الدقائق والثواني الأخيرة في ذلك المونديال وحاولنا إبراز أهميتها فلا يمكن إغفال هدفا سجل في الوقت بدل الضائع وألغته صفارة الحكم واعتبرته لم يدخل المرمى.. فقد سمعت الصفارة والكرة تحتضن الشباك فظن الجميع أنها تعلن عن احتساب هدف التعادل للعراق في مباراته بالدور الأول (المجموعة الثانية) ضد فريق باراجواي المتقدم بهدف والحكاية من البداية كالتالي:

في يوم الأربعاء ٤ يونيو.. وعلى ملعب مدينة «تولوسا» المكسيكية كانت العراق في أولى مواجهاتها بكأس العالم أمام فريق باراجواي الذي تقدم بهدف في الدقيقة ٣٧ من الشوط الأول سجله «روميرو» وبعد نهاية الوقت الأصلي لهذا الشوط وبداية الوقت بدل الضائع احتسب حكم المباراة «بيكون» (موريشيوس).. ضربة ركنية لصالح فريق العراق



أحمد راضى

وعندما نفذ اللاعب العراقي الضربة الركنية التى أحرز منها «أحمد راضى» هدفا رفض الحكم احتسابه بحجة أنه أطلق صافرة نهاية الشوط عقب تنفيذ الضربة الركنية مباشرة وقبل وصولها إلى المرمى.. فزاد اعتراض لاعبو العراق على قرار الحكم الذى عاد فقال لهم: إننى أطلقت الصافرة قبل تحريك الكرة من «الكورنر» وهذا مخالف بالطبع لما حدث وعلى ذلك فقد أضع الحكم على الفريق

العراقى.. الوقت والهدف وتسبب فى إحباط هذا الفريق المكافح الذى لم يلعب على أرضه أى مباراة طويلة مشوار التصفيات. بقرار من الاتحاد الدولى لكرة القدم بسبب حالة الحرب التى عاشتها العراق.. ومن دلائل كرم الخلق العربى.. أن البلاد العربية الشقيقة التى صادفت العراق فى مشوار التصفيات وافقت على اللعب فى بغداد ولكن الغيفا أصر على موقفه.

«الجزائر وضياح الفرصة»

«تاكادا» الحكم اليابانى الذى أدار مباراة أسبانيا والجزائر بالدور الأول للبطولة وجاءت نتيجتها لصالح الأسبان 3/ صفر احتسب وقتا تعدى الدقائق الخمس وأضافه للوقت الأصلي للشوط الأول ليكون بديلا عن الوقت الذى ضاع فى محاولة علاج الحارس الجزائرى «دريد» ومع أول ثانية من هذا الوقت أنقذ الحارس الأسباني تسديدة جزائرية قوية أخرجها بأطراف أصابعه ضربة ركنية من تحت العارضة لتضيع على

الجزائر فرصة تحقيق التعادل حيث كانت أسبانيا متقدمة بهدف منذ الدقيقة ١٨ سجله «جاك» اللاعب رقم ١٨ والتعادل هنا كان سيحیی الأمل لفريق الجزائر ويداعب أحلامه فی الفوز لیحقق حلم التأهل للدور الثانی الذی ضاع فی البطولة الماضية.. ولأن أسبانيا فی الشوط الثانی قد أضافت هدفین آخرین فقد رأینا هبوطا لإيقاع المباراة خلال هذا الشوط وخاصة فی وقته بدل الضائع الذی خلا من أی أحداث تذكر.. هذه المباراة كانت الثالثة والأخيرة للفريق ولا مجال للتعویض لیتوقف رصید الجزائر عند نقطة واحدة تحتل بها المركز الأخير فی المجموعة بینما تأهل الأسبان على حسابهم إلى دور الـ١٦ كثانی المجموعة.

وبنظرة سريعة على مشاركة الجزائر فی هذه البطولة نقول إن هذا الفريق لو احتفظ بروح أولى مبارياته والتي تعادل فیها مع أیرلندا الشمالية لكان له شأن آخر ویشهد على ذلك كفاح الفريق من أجل تعویض الهدف الذی دخل مرماه فی شوطها الأول واستمرار ذلك الكفاح حتى آخر ثانیة من الوقت بدل الضائع الذی اقترب من الدقیقتین واستمرار الحماس والرغبة فی التعادل مع بداية الشوط الثانی الذی شهد أكثر من ضربة حرة من خارج منطقة الجزاء أسفرت إحداها عن هدف التعادل عن طریق «جمال زیدان» قبل أن تمضي ربع الساعة الأولى من هذا الشوط الذی لو أحسنت الجزائر استغلال الفرص التي أتاحت لها خلاله لحققت نتیجة أفضل.

الفارق بین «ماتیوس وجونج»

كانت إيطاليا متقدمه على كوريا الجنوبية ١/٣ قبل دقیقتین من انتهاء الوقت الأصلي للمباراة وذلك فی آخر لقاءات الفريقین ضمن المجموعة

الأولى.. وهذه النتيجة تمكّن إيطاليا أن تجيء ثانية بعد الأرجنتين فتضمن التأهل إلى دور الـ١٦ ، ولكن محاولات الفريق الكورى المستمرة وغير اليائسة التى أثمرت عن الهدف الثانى سجله لاعبها «هوجونج» فى الدقيقة ٨٩ ليمر ما تبقى من وقت المباراة الأصلي وكذلك نصف دقيقة أضافها الحكم كوقت بدل ضائع فى محاولات للتعادل من قبل الكوريين ومحاولة للحفاظ على الفوز من الجانب الإيطالى فالفوز أو التعادل يضمن له التأهل بينما التعادل لا يفيد كوريا التى كان يجب عليها أن تحقق الفوز إذا أرادت التأهل.

وكما اقترب الهدف الكورى من الوقت بدل الضائع فإن هناك هدفا آخر اقترب أيضا منه ولكن الفارق بينه وبين الهدف الكورى أنه أطاح بآمال الفريق المغربى فى التأهل لدور الثمانية وهو الهدف الذى سجله الألمانى الغربى «ماتيوس» فى الدقيقة ٤٢ من الشوط الثانى من مباراة الفريقين بدور الـ١٦ للبطولة.



إيطاليا ١٩٩٠م

«بديل ضائع... كأنه دهر»

اسمحوا لى أن يكون الحديث فى هذه الفقرة عن مصر.. ففى بطولة كأس العالم عام ١٩٩٠م بإيطاليا.. تأهلت مصر للمرة الثانية للبطولة العالمية وكانت المرة الأولى فى إيطاليا أيضا ولكن عام ١٩٣٤م.. قبل التأهل لإيطاليا ٩٠ كان على مصر أن تخوض ٨ مباريات فى التصفيات كانت بها أحداث مثيرة فى الدقائق الأخيرة.. ففى أولى مباريات الفريق بالتصفيات المؤهلة للمونديال ضد ليبيريا بستاد القاهرة والتي فازت بها مصر ٢/٠ صفر، جاء الهدف الثانى مع نهاية الشوط الأول برأس «محمد رمضان».

أما فى المباراة الثانية أمام «مالاوى» بستاد العاصمة «ليلنجوى».. كانت مصر متقدمة بهدف خطفه «هشام عبد الرسول» برأسه من ضربة ركنية فى الدقيقة ٥٨ وقبل نهاية المباراة بدقائق انحصر اللعب داخل منطقة جزاء مصر ونجح مدافعنا اليقظ «هشام يكن» فى إنقاذ مرمانا من هدف مؤكد حيث أبعاد الكرة من على خط المرمى قبيل النهاية بدقيقة واحدة.. ولكن الهجمة التالية مباشرة أسفرت عن هدف عندما عجز مدافعو مصر عن إنقاذ



هانى رمزى

إحدى الكرات لتتهدى أمام «كبيراً» داخل منطقة الجزاء فسدد قذيفة أبعداها «هانى رمزى» من على خط المرمى.. ولكن الحكم الترنزانى «حفيظ على طاهر» - وكان قريبا من اللعبة - أطلق صافرته محتسبا هدفا لمالاوى بدعوى أن الكرة تجاوزت خط المرمى وانتهى اللقاء بالتعادل (١/١). ويستمر مسلسل الدقائق الأخيرة فتفوز ليبيريا على مصر فى ستاد العاصمة «منروفيا» بهدف وحيد جاء فى الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول سجله «سالىنساديبا» وسط هطول الأمطار.. وعجز الفريق المصرى عن التعويض فى الشوط الثانى برغم تحسن الأداء بعد نزول «جمال عبد الحميد» وكان على مصر بعد أن تصدرت مجموعتها أن تلعب مباراتين فاصلتين مع الجزائر التى تعادلنا معها على أرضها بدون أهداف وحققنا الفوز عليها فى مصر بهدف «حسام حسن» وفى هاتين المباراتين.. مر علينا وقتهما بدل الضائع كأنه دهرًا وخاصة فى المباراة الثانية بالقاهرة (١٧ نوفمبر ١٩٨٩م).

«ثابت.. عرابى.. طلبية»

نستطيع أن نقول على «ثابت البطل» و«أسامة عرابى» و«مجدى طلبية» أنهم انضموا لمنتخب مصر المشارك فى مونديال ٩٠ فى الوقت بدل الضائع.

ثابت البطل بعد أن كان قد أعلن اعتزاله اللعب الدولى تم إقناعه بالانضمام قبل السفر لكأس العالم بشهر واحد لكنه كان احتياطيا لشويبير.. أما طلبية وعرابى فقد انضموا قبيل أيام من السفر وبرغم ذلك فقد لعبا ضمن التشكيلة الأساسية للفريق.. وخلال ٣ مباريات فى النهائيات

تعادلت مصر مع هولندا (١/١).. وفي ثانی هذه المباريات تعادلنا بدون أهداف مع أيرلندا حيث قضينا المباراة كلها فى الدفاع ونجحنا فى إضاعة واستهلاك الكثير من الوقت.. أما المباراة الثالثة فكانت ضد إنجلترا التى تقدمت بهدف.. و أصيب «هانى رمزى» مدافع مصر فى قدمه وظل يعرج طوال شوطا بأكمله ورفض «محمود الجوهري» المدير الفنى تبديله بحجة أن إنجلترا لا تهاجم برغم أن التبديل كان متاحا فضاعت على مصر جهود لاعب بديل سليم وتضاعفت إصابة «هانى» وطالت مدة علاجه - مين يقول كده! - وانتهى اللقاء بفوز إنجليزى بهدف للا شىء لمصر التى توقفت رصيدها عند نقطتين.. وخرجت من الدور الأول للبطولة.

«عدالة السماء»



المعلق الشهير محمود بكر

لا نستطيع الحديث عن أولى مباريات الفريق المصرى فى كأس العالم ٩٠ أمام هولندا بالمجموعة السادسة على ستاد «باليرمو» فى ١٢ يونيو

دون أن نتذكر انفعال المعلق محمود بكر عندما قال: «عدالة السماء نزلت على ستاد باليرمو».. وذلك عندما سجل مجدى عبد الغنى هدف التعادل لمصر من ضربة جزاء فى الدقيقة ٣٨ من الشوط الثانى لتنتهى المباراة بهدف لكل فريق وقد جاء هذا القول من قبل محمود بكر لأن الفريق المصرى كان يستحق هذا التعادل ولو قلنا الفوز فلن نكون مبالغين. وكما كان «مجدى عبد الغنى» أحد نجوم اللقاء كان أيضا نجم الثلاث دقائق التى احتسبها الحكم الأسباني «إميليو» كوقت بدل ضائع للشوط الثانى وذلك لأنه خلالها تلقى (كوع) فى رأسه من أحد مهاجمى هولندا أثناء كرة مشتركة داخل منطقة الجزاء وقد عولج بالملعب وأكمل ما تبقى من الوقت.

«كله فى الضياع»

الذى شاهد مباراة أسبانيا وأرجواى ضمن المجموعة الخامسة للدور الأول من البطولة والتى انتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف يستطيع أن يضع لها عنوانا كما يلى.. «كله فى الضياع» فالمباراة بها ضربة جزاء ضائعة لفريق أرجواى وفرص ضائعة للفريقين وخلال وقتها بدل الضائع أيضا نجد إضاعة للوقت أو استهلاكا له فى صورة لعب وذلك لمدة دقيقة ونصف الدقيقة هى مدة الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. وتم هذا الاستهلاك من قبل فريق أرجواى الذى ظل يتناقل الكرة من قدم لقدم بإتقان دون أن تذهب الكرة للفريق الأسباني.. أما الوقت بدل الضائع للشوط الثانى ومدته دقيقتان فجاء عكس ذلك.. كرات قصيرة مقطوعة من الفريقين انتهت بضربة حرة لأرجواى سُددت لتصل سهلة للحارس الأسباني «زوبيزاريتا».

«أصعب ٣ دقائق»

نهائي البطولة بين ألمانيا والأرجنتين والذي فاز به الألمان ١ / صفر شهد عقب انتهاء الوقت الأصلي لشوطه الثاني أصعب ٣ دقائق كوقت بدل ضائع.. ففارق الهدف يمكن تعويضه ولكن الألمان يقاتلون بزعامة «كلينسمان» من أجل الحفاظ على الفوز واستعادة الكأس التي فازوا بها من قبل مرتين عامي ١٩٥٤م و١٩٧٤م وهذا الإصرار أصاب الأرجنتين ونجمها الأسطوري «مارادونا» بالإحباط فمرت الدقائق الثلاث صعبة على كلا الفريقين ليحمل القيصر «بكنباور» الكأس مدريا كما حملها لاعبا (سنة ١٩٧٤م) ويفقد «بيلاردو» مدرب الأرجنتين حلما كان يظن أنه قريب، ويبكى «مارادونا» عقب اللقاء كأنه لم يبك من قبل.



مارادونا يبكي

مونديال ١٩٩٤م

«أسعد أوقات»

حرصت برغم ظروف الاستعداد لحفل زفافي على المهندسة «إيناس عزيز» ابنة خالتي أن أستكمل مشاهدة ما تبقى من لقاءات كأس العالم الـ ١٥ بأمريكا عام ١٩٩٤م حتى عندما بدأنا رحلة شهر العسل بالإسكندرية.. وتسالني زوجتي ماذا أفعل بهذه الأوراق التي أدون فيها عبارات وأرقام عقب كل مباراة؟ وعندما علمت على وجه التحديد بما أفعله كانت تجلس لتشاهد في شغف حتى تأتي الأوقات بدل الضائعة لتساعدني في تدوين ملاحظاتي عنها.. لقد كنت سعيدا أن دعوتي للبحث عن الأوقات بدل الضائعة قد جذبت عضوا جديدا آمن بهذه الفكرة وتحمس لها ويتطلع معي إلى اليوم الذي نمسك فيه بأيدينا كتابا عنها.. فكانت هذه أسعد أوقات بدل ضائعة قضيتها في حياتي حتى إنها ظلت وقودا لهذا العمل يدفعني دائما إلى إتمامه.. واستطعت منذ تلك البطولة أن أكون مصدرا للمعلومات عن الوقت بدل الضائع في مباريات كأس العالم كما ذكرت من قبل.

وطيلة مشوار البحث عن الأوقات بدل الضائعة من خلال مشاهدة مئات المباريات والتي كان يستعصى على أحيانا أن أتابع القليل منها لظروف خاصة عندما أكون على سفر أنا والأسرة أو أن يكون التيار الكهربى مقطوعا في منزلنا إلى غير ذلك من الظروف القهرية.. فكان

على أن أعتد على شقيقى الأكبر الدكتور عاطف العاشق لكرة القدم وأول من أخذنى إلى مباراة للكرة.. وتمر الأعوام وتكبر ابنتى «مارينا» لأصدر لها تكليفاتى أحيانا بأن تقوم بمتابعة بعض اللقاءات خاصة فى مونديال ٢٠١٠م بجنوب إفريقيا فأجد فيها خير معين لأن معلوماتها وملاحظاتها قد تطابقت مع ما دونته بنفسى.. وكان من ثمار ذلك أن أصبحت مارينا تعد تعليقا على مباريات دورى مدرستها فى كرة القدم وغيرها وتبثه من خلال ميكروفون الإذاعة المدرسية.

نعود إلى المونديال الأمريكى الذى فازت به البرازيل للمرة الرابعة بعد غياب ٢٤ عاما.. فقد كنت سعيدا سعادة غامرة عندما استكملت رصد كل الأوقات بدل الضائعة لمبارياته الـ ٥٢ ولكن سرعان ما تبدد بعض من هذه السعادة عندما اكتشفت أن ذلك لا يكفى لأن اهتمامى تركز فقط على رصد دقائق ووثون هذا الوقت من مباراة لأخرى والأهداف وأماكن تواجدها فى ذلك الوقت مع القليل من الأحداث والأسماء وهو الأمر الذى استطعت تداركه فى البطولات التالية مكتسبا خبرة أكبر فى ذلك المجال.. ووسط هذه السعادة المنقوصة بدأت أحول معلوماتى إلى إحصائيات وملاحظات..

«بين شادية ومارينا»

كما ذكرت فى السطور السابقة أن سعادتى كانت غامرة عندما استكملت رصد كل الأوقات بدل الضائعة لمباريات البطولة، وكان أول شىء يلح على هو أن أقوم بجمع هذه الأوقات لأعرف كم تبلغ.. ووجدتها ٢٥٧ دقيقة و٤٨ ثانية (٤ ساعات و١٧ دقيقة و٤٨ ثانية) بمعدل ٤ دقائق

٥٧ ثانية للمباراة الواحدة. وكانت سعادتى بهذه الإحصائية تعادل سعادتى بولادة ابنتى الوحيدة «مارينا» فيما بعد عام ١٩٩٥م.. ويبدى لا بيد عمرو أصبحت كافة الإحصائيات فى ذلك المجال ووجدتني أردد مع الفنانة شادية كلمات إحدى أغانيها «٣ شهور ويومين اثنين ونص ساعة ودقيقتين» فهى تحسب عمر طفلها وأنا أرى نتيجة عملى فى شهر كامل هو عمر بطولة كأس العالم ٩٤.

«فى يوم الافتتاح»

لاحظت أن مجموع الأوقات بدل الضائعة المحتسبة فى الأشواط الثانية من المباريات يزيد بمقدار ٣٤ دقيقة تقريبا عنه فى الأشواط الأولى.. وكان ذلك ناتجا عن كثرة التوقفات بسبب الإصابات وتبديل اللاعبين مع اقتراب نهايات المباريات..

كنا بالأمس القريب نحسب الأهداف التى تسجل مع نهاية الوقت الأصلي ولكننا اليوم دخلنا عالم الوقت بدل الضائع.. ولأن قلمى ما زال يحن إلى رصد أهداف الثوانى الأخيرة فقد رصد فى يوم افتتاح البطولة (١٧ يونيو) وخلال ثانى مبارياتها.. هدفا لفريق كوريا الجنوبية فى مرمى أسبانيا.. قبيل نهاية الوقت الأصلي للشوط الثانى بـ٣ ثوانٍ فقط.. استطاع به أبناء كوريا الخروج متعادلين (٢/٢) وكان الفريق الكورى المكافح قد سجل هدفه الأول قبل ذلك بخمس دقائق.. وهو الذى لم يدب اليأس فى نفوس لاعبيه مع اقتراب النهاية فحقق التعادل والوقت الأصلي للقاء يلفظ أنفاسه الأخيرة.. وعبثا حاول الفريق الأسباني فى دقيقتي الوقت بدل الضائع أن يستعيد تقدمه.

«كوريا.. كلاكيت ثانى مرة»

وعلى ذكر الفريق الكورى نجد أن أكثر مباريات المونديال من حيث الوقت بدل الضائع كان الفريق الكورى طرف فيها أمام بوليفيا بالدور الأول (١٣ دقيقة و ٥٠ ثانية) وبرغم ذلك جاءت نتيجتها التعادل بدون أهداف.. ومن العجيب أن التعادل السلبي أيضا كان نتيجة أقل مباريات البطولة من حيث الوقت بدل الضائع.. وهى المباراة النهائية التى اقتنصت بها البرازيل الكأس من إيطاليا بضربات الترجيح (٢/٣) حيث تضمن هذا اللقاء ٥٥ ثانية وقتا بدلا الضائع (٤٥ ثانية بالشوط الأول).. أما إذا أضفنا إلى الوقت السابق ما احتسب من وقت بدل ضائع خلال الشوطين الإضافيين فيكون الأمر غير ذلك ولا تستحق المباراة النهائية لقب الأقل فى بدل الضائع لأننا نكون قد تعدينا الثلاث دقائق بقليل.. وهذا معناه أن المباراة تعرضت للتوقف فى وقتها الإضافى أكثر من مرة مما اضطر حكمها إلى إضافة دقيقة وبضع ثوان لكل من شوطيها الإضافيين.

«كله فى يوم واحد»

ولك أن تسأل عزيزى القارئ عن الأهداف التى سُجلت فى الوقت بدل الضائع بالمونديال الأمريكى.. فأجيبك أنها ٣ أهداف فقط.. حظيت مباراة نيجيريا مع اليونان بالدور الأول باثنين من هذه الأهداف حيث فازت نيجيريا ٢/٠ صفر (هدف فى الوقت بدل الضائع لكل شوط.. سجلها على الترتيب «جورج فندي» و«دانيال أموكاشى»).. أما الهدف الثالث فلم ننتظره طويلا فقد سجل فى مباراة جرت أحداثها فى



النيجيرى دانيال أموكاشى

اليوم نفسه (٣٠ يونيو) والتوقيت أيضا بل إن بلغاريا فازت فيها على الأرجنتين بالنتيجة نفسها.. أما الهدف فقد سجل فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى وكان من نصيب «شيراكوف». وفى تأمل سريع نجد أن مباراة نيجيريا واليونان قد احتسب بها ١٠ دقائق وقتا بدل ضائع (٤ دقائق بالشوط الأول و٦ بالثانى) وهو ضعف الوقت المحتسب خلال لقاء الأرجنتين وبلغاريا، ويبدو أن هدفى نيجيريا فى مرمى اليونان هما أول هدفان إفريقيان فى تاريخ الوقت بدل الضائع لكأس العالم.

«عربيان.. ولكن»

وهناك مباراة بالدور الأول للبطولة أيضا نتناولها ليس فقط من جانب الوقت بدل الضائع ولكن من حيث إنها أول مباراة فى تاريخ كأس العالم يكون طرفاها عربيان وهى التى فازت فيها السعودية على المغرب ١/٢.

(يوم ٢٥ يونيو) وجاءت ضمن أكثر المباريات فى مونديال ٩٤ من حيث الوقت بدل الضائع (٨ دقائق و ٤٦ ثانية منها خمس دقائق بالشوط الثانى).

«تعادل فى كل شىء»

لقاء البرازيل والسويد بالدور الأول للبطولة.. يستحق أن يطلق عليه لقاء التعادل فى كل شىء.. فالنتيجة التعادل بهدف لكل فريق.. وكذلك احتسب بكل شوط من شوطى اللقاء دقيقة و ٢٥ ثانية وقتا بدل ضائع.. كما أن هناك لقاء بدور الـ ١٦ احتسب بكل من شوطيه دقيقة و ٥٧ ثانية.. ولكن النتيجة كانت فوز رومانيا على الأرجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

«كانتونا.. وأحزانه»

وطالما أن الحديث عن الوقت بدل الضائع وحكاياته الشيقة.. المؤلمة لطرف والمفرحة لآخر فهذه قصة اختلط فيها الحزن بالفرح وهى تمت بصلة وثيقة لكأس العالم أيضا لأنها حدثت أثناء إحدى مباريات التصفيات للتأهل للكأس العالمية.. ففى آخر لقاءات الفريق الفرنسى ضد نظيره البلغارى - فى تصفيات المجموعة السادسة الأوروبية للتأهل لمونديال ٩٤ - سجل لاعب فرنسى فذ هو «إريك كانتونا» هدفا لفريقه كان كفيلا بتأكيد صعودها لنهائيات المونديال ولكن الفريق البلغارى تعادل وكان ذلك فى صالح فرنسا أيضا لأن التعادل يكفيها للصعود.. ولكن فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى سجلت بلغاريا هدفا سعد بها بدلا من فرنسا للنهائيات أمام الجماهير الغفيرة التى

احتشدت بمدرجات ستاد «بارك دي برينس» في باريس أما «كانتونا» فكانت أحزانه فوق أن. تحتل لحرمانه من التألق في كأس العالم.. فاحترف في إنجلترا وحصل على لقب أحسن لاعب بها عام ١٩٩٦م ليصبح رابع لاعبا من خارج إنجلترا يحصل على ذلك اللقب.. ومن شدة إعجاب الجماهير الإنجليزية به مع صديقه الألماني «كلينسمان» - الذي كان يلعب لتوتنهام - فقد وضع تمثالاها في مكان بارز داخل متحف «مدام توسو» (متحف الشمع) بلندن إلى جوار تمثال الملك «بيليه».. وقد شاهدت ذلك عند زيارتي للمتحف عام ١٩٩٧م.



مؤلف الكتاب وإلى يمينه تمثال كانتونا بالفانلة الحمراء
وإلى يساره تمثال كلينسمان بالفانلة البيضاء

«فرنسا ١٩٩٨م»

وبداية من مونديال القرن بفرنسا ١٩٩٨م زاد عدد الفرق من ٢٤ إلى ٣٢ فريقا وبالتالي أصبح عدد مباريات البطولة ٦٤ بدلا من ٥٢ مباراة ففقر الوقت بدل الضائع فى فرنسا إلى ٣٥٢ دقيقة و٧ ثوان (منها ٣ دقائق و٥٥ ثانية للأوقات بدل الضائعة التى أضيفت لوقت الأشواط الإضافية).. بمتوسط ٥,٥ دقيقة للمباراة الواحدة وهو يزيد بمقدار ٣٣ ثانية عن متوسط الوقت بدل الضائع للمباراة فى المونديال السابق. وبحساب مجموع الأوقات بدل الضائعة للأشواط الأولى فى كل مباريات البطولة وجد أنه ١٣٤ دقيقة و٥١ ثانية.. أما الأشواط الثانية فكان نصيبها ٢١٣ دقيقة و٢١ ثانية. وبمقارنة بسيطة نجد أن نصيب الأشواط الثانية يزيد بكثير على الأشواط الأولى.. وهو استمرار لما حدث فى المونديال السابق بأمريكا وذلك للأسباب نفسها التى ذكرناها من قبل عندما تحدثنا عن الأوقات بدل الضائعة للشوط الثانى.

«ويطول الحديث»

المونديال الفرنسى يطول الحديث عنه لأن حكايات الوقت بدل الضائع به كثيرة.. فيكفى أن عدد الأهداف التى سجلت بأوقاته بدل الضائعة ١٩ هدفا (١٠ منها بالأوقات بدل الضائعة للشوط الأول) وذلك خلال ١٧ مباراة وإن سجلت ٥ أهداف منها سجلت من ضربات جزاء. وتأتى

أهمية معظم أهداف الوقت بدل الضائع من أنها ذات تأثير في نتائج المباريات وصل إلى حد الإطاحة ببعض الفرق لتخرج من البطولة. ولعل أهمها على الإطلاق هدف فوز هولندا على يوغسلافيا ١/٢ بدور الـ ١٦ والذي سجله «إدجار ديفيدز» خلال الدقائق الثلاثة التي أضيفت كوقت بدل ضائع للشوط الثاني من المباراة.



إدجار ديفيدز

«كل الأهداف.. في بدل الضائع»

ونحن نوالى الحديث عن أهداف الوقت بدل الضائع ونوادره ببطولة ٩٨ نجد أن أكثر الفرق إحرازا للأهداف خلال هذه الأوقات هما النمسا وفرنسا حيث سجل كل فريق ٣ أهداف، ولكن النمسا تتميز بأن أهدافها الثلاثة هي كل ما سجلته في المونديال وفي ٣ مباريات متتالية.. أما فرنسا فهي الوحيدة التي سجلت هدفين في مباراة واحدة خلال الأوقات بدل الضائعة وهي المباراة النهائية التي فازت فيها على البرازيل ٣/٠ صفر.. هدف سجله «زيدان» في الوقت بدل الضائع



زيدان.. سجل في الوقت
بدل الضائع ثم حمل كأس

لتفوز فرنسا ٣ / صفر.

للشوط الأول بعد أن افتتح التهديد في المباراة عندما سجل في الدقيقة ٢٧ من الشوط نفسه.. وهدف آخر كان من نصيب «إيمانويل بتييت» في بدل الضائع للشوط الثاني.. وهو الهدف الثالث والأخير لفرنسا. وبذلك تكرر فرنسا ما فعلته نيجيريا عام ١٩٩٤م عندما فازت على اليونان بالدور الأول للبطولة ٢ / صفر (هدف بالوقت بدل من الضائع لكل شوط).. أما أول أهداف فرنسا في الوقت بدل الضائع فكان ثالث أهدافها في مرمى جنوب إفريقيا في مباراتهما معا بالدور الأول للبطولة وسجله «هنرى» لتفوز فرنسا ٣ / صفر.

«فاستيك الهداف»



فاستيك

إذا كانت النمسا قد خرجت من الدور الأول لكأس العالم ٩٨ لكنها قد حصلت على لقب الفريق الذى سجل كل أهدافه بالوقت بدل الضائع في هذه البطولة، وكذلك فإن هداف ذلك الوقت جاء من الفريق نفسه وهو «فاستيك» الذى سجل هدفين

فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى أحدهما هدف التعادل مع شىلى (حكم المباراة المصرى الدولى جمال الغندور).. والآخر من ضربة جزاء فى مرمى إيطاليا التى فازت بالمباراة ١/٢ ويبدو أن النمسا قد تخصصت فى التسجيل فى بدل الضائع للشوط الثانى حيث سجلت أول أهدافها فى البطولة خلال دقائقه الثلاثة فتعادلت به ١/١ مع الكامبيرون وسجله نجمها «بولستر».

«أهداف الاقتراب»

هناك أهدافا اقتربت من الوقت بدل الضائع إلى درجة كبيرة كان أكثرها اقترابا هدف «جاميكا» خلال مباراتها مع كرواتيا فلا أكون مبالغا إذا قلت إنه جاء مع الثانية الأخيرة للوقت الأصلي للشوط الأول.. وكانت له فرحته حيث تعادل به الفريق الجاميكي ١/١ مع نظيره الكرواتي قبل أن يفوز الأخير فى الشوط الثانى ١/٣ وهناك أيضا هدفان سجل كل منهما قبيل نهاية الشوط الثانى بخمس ثوان أحدهما هدف فوز رومانيا على إنجلترا بالدور الأول والذى حسم بشكل كبير صدارة المجموعة لصالح الرومان.. أما الهدف الآخر فهو الذى أطاح بالأرجنتين من دور الثمانية للبطولة على يد هولندا.

«الأطول.. ليس كذلك»

أطول وقت بدل ضائع احتسب فى مباراة خلال مونديال القرن بفرنسا ٩٨ هو ٩ دقائق و٧ ثوانى وهى مباراة دور الثمانية بين فرنسا

وإيطاليا التي انتهت بعد وقت إضافي بالتعادل بدون أهداف. واحتكم الفريقان إلى ضربات المعاناة الترجيحية التي فازت بها فرنسا ٣/٤ وتأهلت للدور قبل النهائي. ولأنها مباراة مهمة في هذا المونديال ونقطة انطلاق لفرنسا نحو تحقيق اللقب العالي لأول مرة في تاريخها فلا يجب أن نمر على وقتها بدل الضائع مرور الكرام.. فخلال هذا الوقت للشوط الأول لاحت للفريق الفرنسي فرصة تسجيل هدف أكيد عندما انفرد «جوركايف» تماما بالحارس الإيطالي «فاليوكا» ولكن الكرة مرت إلى جوار القائم.. وسط ذهول الجميع ولو لم تفز فرنسا بالمباراة بعد ذلك لندم الديوك أشد الندم على هذه الفرصة التي تعد أخطر فرصهم في اللقاء على الإطلاق من وجهة نظري.. وعندما امتد وقت المباراة إلى شوطين إضافيين كان هناك وقت بدل ضائع مدته ٣ دقائق و٧ ثوانٍ وذلك لعلاج اللاعب الفرنسي «هنري» مع نهاية الشوط الأول الإضافي وكذلك لإصابة منافسه الإيطالي «دى بياجو».. مع نهاية الشوط الإضافي الثانى.. وأرى أن إضافة هذه الدقائق إلى الوقت بدل الضائع للمباراة غير منطقي فليست كل المباريات بها وقت إضافي ومن هنا لا يستحق لقاء فرنسا وإيطاليا لقب أطول وقت بدل ضائع في مونديال ٩٨ بل يذهب هذا اللقب إلى أكثر من مباراة حيث تقاسمته ٣ مباريات هي إيطاليا مع شيلي (٢/٢).. وتونس مع رومانيا (١/١) وهما بالدور الأول.. أما الثالثة فهي مباراة البرازيل مع شيلي (١/٤) بدور الـ١٦.. وقد احتسب بكل لقاء ٨ دقائق و١٥ ثانية ومن حسن الطالع أن اثنين من هذه اللقاءات تضمنت هدفا في بدل الضائع للشوط الأول حيث سجلت شيلي هدفا

فى مرمى إيطاليا كان من نصيب «سالاس» ودخل مرماها آخر فى لقائها مع البرازيل سجله «رونالدو» من ضربة جزاء.. لتخرج البرازيل فائزة فى هذا الشوط بثلاثة أهداف مقابل لا شىء لشيلى.



رونالدو

«الأهم الخامسة»

ضربة الجزاء التى سجلها «رونالدو» فى مرمى شيلى.. هى الرابعة ضمن ٥ ضربات جزاء سجلت فى الوقت بدل الضائع لمباريات المونديال الفرنسى.. أما الضربة الخامسة فيمكن أن تكون الأهم بين هذه الضربات لأن منها سجل الكرواتى «سوكر» هدف فوز فريقه على رومانيا بدور الـ١٦ خلال الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. وطيلة الشوط الثانى لم تفلح المحاولات الرومانية للتسجيل فى مرمى الكروات الذين تأهلوا لدور الـ٨ حيث قهروا الألمان ٣/٠ صفر وافتتحوا التسجيل بهدف ظهيرهم الأيسر «روبرت يارنى» فى بدل الضائع للشوط الأول.

نترك الكروات ونضالهم الذى كلل بالحصول على المركز الثالث..



سامى الجابر

ونعود إلى باقى الضربات
الجزائية التى سجل منها
أهدافا فى الوقت بدل
الضائع فنجد أن أولها
كان من نصيب النمساوى
«فاستيك» التى سجل
منها هدف فريقه الوحيد

فى مرمى إيطاليا كما ذكرنا من
قبل.. أما ضربتى الجزاء الثانية

والثالثة فكانتا ضمن مباراة السعودية وجنوب إفريقيا (٢/٢) بالدور الأول
للبطولة.. واحدة منهما مكنت السعودية من التعادل ١/١ عندما سجل
منها «سامى الجابر» هدفا فى الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. أما
الأخرى فقد تمكن بها الجنوب إفريقيا «بارتريت» من تسجيل هدف
فريقه الثانى وهدف التعادل فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى.

وقبل أن نغادر هذه المحطة المهمة فى مشوار الوقت بدل الضائع
بالمونديال الفرنسى نؤكد على أهمية ضربة الجزاء التى سجلت منها
كرواتيا وتأهلت لدور الثمانية.. ولا يفوتنا أن نقول إن الأهداف الأربعة
الأخرى التى سجلت من ضربات جزاء فى بدل الضائع لم تكن ذات
تأثير كبير لفرقها.. فواحد منها كان الهدف الثالث للبرازيل الفائزة على
شيلي ١/٤ كما ذكرنا سابقا.. وهدفا السعودية وجنوب إفريقيا لم يُمكننا
أى منهما من تحسين موقفه فى المجموعة من أجل الصعود لدور الـ١٦

فتعادل جنوب إفريقيا مع السعودية أعطاها نقطة واحدة فلم تتمكن من اللحاق بالدانمارك بنقاطها الأربعة والتي جاءت ثانية المجموعة الثالثة التي احتلت قممتها فرنسا بتسع نقاط.. أما في حالة النمسا فكان الهدف الذي سجلته في مرمى إيطاليا له أكثر من فائدة لم يكن الصعود إلى دور الـ١٦ إحداها فبهذا الهدف حصلت النمسا من كاتب هذه السطور على لقب الفريق الأكثر تهديفا بالوقت بدل الضائع برصيد ٣ أهداف.. وكذلك لاعبها «فاستيك» مسجل ذلك الهدف.. حصل هو الآخر من الجهة نفسها التي منحت اللقب الأول على لقب هداف الوقت بدل الضائع برصيد هدفين.

«ضحية بدل الضائع»

كانت المغرب متقدمة في أول مباراة لها في المونديال الفرنسي بهدف قبل أن يسجل مدافعها «مصطفى شيبو» في مرماه أول أهداف الفريق النرويجي في الوقت بدل الضائع للشوط الأول فخرج الفريقان من هذا الشوط متعادلين. وفي الشوط الثاني استمر التعادل ولكن بنتيجة

مختلفة فانهت المباراة ٢/٢ وعقب اللقاء انتابت «شيبو» حالة من الشعور بالذنب فلولا الهدف الذى تسبب في دخوله مرمى فريقه لخرجت المغرب فائزة باللقاء.



ريفالدو

كان الوقت بدل الضائع للشوط

الأول أيضا قاسيا على المغرب فى مباراتها الثانية أمام أبناء السامبا فقد سجل البرازيلى «ريفالدو» خلاله هدفا ليرفع نتيجة شوطها الأول لصالح فريقه ٢/٠ صفر لتصبح مهمة الفريق المغربى صعبة فى الشوط الثانى الذى شهد الهدف الثالث للبرازيل.. وتدخل المغرب إلى مباراتها الثالثة ورصيدها نقطة واحدة ويحدوها الأمل برغم كل الإحباطات السابقة فهى تحلم بالفوز على أسكتلندا ولو بهدف ليصبح رصيدها ٤ نقاط اعتقادا منها أن مهمة النرويج فى غاية الصعوبة فلها نقطتان وتلعب أمام البرازيل التى تتصدر المجموعة بست نقاط وأقصى ما يمكن أن تحلم به هو التعادل.. ولكن النرويج فجرت كبرى مفاجآت البطولة وفازت على البرازيل ١/٢ لترفع رصيدها إلى ٥ نقاط وتحتل المركز الثانى فى مجموعتها لتتصدع مع البرازيل إلى دور الـ١٦ فأفسدت على المغرب فرحتها بالفوز الكبير على أسكتلندا (٣/٠ صفر) لتصبح المغرب ضحية الوقت بدل الضائع فى مباراتها ضد النرويج والبرازيل.

«بدل الضائع.. أحيا الأمل»

كان الوقت بدل الضائع للشوط الأول بمثابة المنقذ لفريق الأرجنتين فى مباراته مع إنجلترا بدور الـ١٦ التى كانت متقدمة ١/٢، لأن أبناء التانجو استطاعوا خلاله تسجيل هدف التعادل الذى كان من نصيب «زانتى» وبذلك أحيا الوقت بدل الضائع أملهم فى المباراة وأعطاهم الثقة فأكملوا اللقاء بأسلوب أكثر هدوءا.. وشاءت الأقدار أن يستمر التعادل ليحتكم الفريقين إلى ضربات الترجيح التى فازت بها الأرجنتين.

«كفاءة عدد»

كان رصيد كل من أسبانيا وبلغاريا نقطة واحدة بعد أن لعب كل فريق مباراتين فكلاهما تعادل مع باراجواى بدون أهداف وهُزم من نيجيريا.. وتبقى من لقاءات هذه المجموعة أن تلعب باراجواى ورصيدها نقطتين مع نيجيريا المتصدرة للمجموعة بست نقاط. وفي الوقت نفسه تلعب بلغاريا مع أسبانيا التي أمطرت مرمى المنافس بنصف ستة أهداف سجل آخرها في الوقت بدل الضائع للشوط الثاني فكان فقط كفاءة عدد.. وارتفع رصيد أسبانيا إلى أربع نقاط كانت كفيلة بصعودها إلى دور الـ١٦ لولا أن باراجواى سحقت نيجيريا ١/٣ فأصبح رصيدها ٥ نقاط فصعدت كثاني المجموعة الرابعة.

وفي المجموعة الخامسة جاء هدف المكسيكي «هيرنانديز» في مرمى هولندا في الوقت بدل الضائع للشوط الثاني والذي تغيرت به النتيجة إلى التعادل (٢/٢) ليبقى الوضع كما هو عليه فقط زاد رصيد كلا الفريقين إلى ٥ نقاط ولأن فارق الأهداف لصالح هولندا فتصدرت المجموعة وجاءت المكسيك ثانية.. ولم يكن التعادل ١/١ في لقاء بلجيكا وكوريا الجنوبية وهو الذي أقيم في الوقت نفسه مؤثرا في هذه المجموعة فبقى كلاهما في مركزه.. بلجيكا الثالث (٣ نقاط) وكوريا الجنوبية الرابع (نقطة واحدة).

«إشارة.. ولكن»

في مباراة المكسيك وكوريا الجنوبية بالدور الأول.. أشار الحكم الرابع باحتساب ٣ دقائق وقت بدل ضائع للشوط الأول.. ونفذ حكم

المباراة هذا الوقت كما هو تماما.. وفى نهاية الشوط الثانى أشار الحكم الرابع باحتساب دقيقتين ولكن حكم المباراة لم يعط أى وقت بدل ضائع وأنهى اللقاء عقب انتهاء الوقت الأصلي لهذا الشوط.. وبدا وكأنه متيقن أن الدقيقتين لن يغيرا من النتيجة وهى فوز المكسيك على كوريا ١/٣ فقرر إنهاء المباراة دون الالتفات إلى إشارات الحكم الرابع أو غيره.

«أقل بدل ضائع»

بحثت ضمن ٦٤ مباراة هى عدد مباريات موندiales القرن بفرنسا.. فوجدت أن أقل اللقاءات من حيث الوقت بدل الضائع هو اللقاء الذى فازت فيه ألمانيا على إيران (٢/ صفر) بالدور الأول.. فقد احتسب به دقيقتان وهى ثانية فقط ولم يكن بهذا الوقت أحداث تذكر.

«هدف «إيلي» أيضا مهم»

لم تسجل رومانيا هدفا بالوقت بدل الضائع غير الذى سجله «أدريال إيلي» وفاز به فريقه على كولومبيا بالدور الأول للبطولة.. وبرغم أن الهدف كان بالوقت بدل الضائع للشوط الأول فإنه أعطى دفعة لرومانيا فى الشوط الثانى فعضت على الفوز بالنواجذ (الأنياب) - على حد تعبير الخال «فهمى عمر» الرئيس الأسبق للإذاعة وصاحب البرنامج الشهير الموجز «التعليق على مباريات الدورى» بإذاعة البرنامج العام - فلم تفلح محاولات كولومبيا للتعادل.. وكان هذا الفوز دافعا للرومان على مواصلة المشوار فكشروا عن أنيابهم ففازوا على إنجلترا (١/٢)..

وبرغم تعادلهم مع تونس (١/١) فقد احتلوا قمة المجموعة السابعة تلتهم إنجلترا بفارق نقطة.

وإذا كنا فى بداية حديثنا عن المونديال الفرنسى قد ذكرنا أن هدف الهولندى «إدجار ديفيد» فى مرمى يوغسلافيا بدور الـ١٦ هو الأهم.. فإن هدف «إيلى» أيضا مهم.

«آخر المطايد»

خلال دقيقتين وربع الدقيقة زمن الوقت بدل الضائع للشوط الأول من مباراة الأرجنتين وجامايكا (٥/ صفر) بالمجموعة الثامنة أبى الجاماىكى «بويل» أن ينتهى ذلك الوقت قبل أن يحصل على الكارت الأحمر فيكون المطرود الوحيد فى بدل الضائع للبطولة.. وبما أن مونديال ٩٨ هو آخر مسابقات كأس العالم فى القرن العشرين فقد أصبح «بويل» أيضا آخر مطايد بدل الضائع بالكأس العالمية فى ذلك القرن.



مونديال ٢٠٠٢م «كوريا أكثر من اليابان»

فى كأس العالم الـ١٧ بكوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢م حاولت أن أعامل الوقت بدل الضائع لأى لقاء على أنه مباراة منفصلة.. له أحداثه الخاصة التى تمر فى هدوء أو تكون غير ذلك أحيانا.. وكأئنى أشاهد بطولة كأس العالم من أجل هذا الوقت فقط.. وتنبهت أيضا إلى ضرورة حساب الوقت بدل الضائع منفصلا فى كوريا عن اليابان باعتبار أن تنظيم المونديال فى دولتين حدثا قد لا يتكرر فيما بعد.. وبرغم أن الدولتين قد تقاسمتا مباريات البطولة (٣٢ مباراة لكل دولة).. فإن الوقت بدل الضائع على ملاعب اليابان كان أقل منه على ملاعب كوريا الجنوبية.. فخلال مباريات اليابان احتسب الحكام ١٤٢ دقيقة و٤٥ ثانية وقت بدل ضائع، أما فى كوريا فزادوا عليه ٢٤ دقيقة ليصبح ١٦٦ دقيقة و٤٥ ثانية.. فىكون إجمالى ذلك الوقت فى البطولة كلها ٣٠٩ دقائق و٣٠ ثانية بالأشواط الثانية بعد خصم ٣ دقائق احتسبت كوقت بدل ضائع فى الأشواط الإضافية وعلى ذلك نجد أنه للمرة الثالثة على التوالى يكون ما خص الأشواط الثانية من دقائق ذلك الوقت أكبر من نصيب الأشواط الأولى منها ولا تفسير عندى فى ٢٠٠٢م إلا ما قلته قبلا فى عامى ١٩٩٤م و١٩٩٨م.. ولكن هذا لا يمنع أن هناك مباريات فى مونديال ٢٠٠٢م كان شوطها الأول أكثر فى وقته بدل الضائع من

شوطها الثانى مثل لقاء فرنسا مع أوجواى .. وكذلك لقاء اليابان مع تونس وكلاهما بالدور الأول للبطولة .. أولهما جرت أحداثه فى كوريا .. والثانى فى اليابان أولهما انتهى بالتعادل بدون أهداف .. والثانى انتهى بفوز اليابان ٢/ صفر وليس بوقتها بدل الضائع أحداثا تذكر .. أما أولهما وهو لقاء فرنسا مع أوجواى ضمن مباريات المجموعة الأولى كان يمكن أن يتساوى فيه الوقت بدل الضائع للشوتين (٣ دقائق) .. لولا أن الحكم أنذر «أبريو» (أوجواى) أثناء ذلك الوقت بالشوط الأول .. فتعطل اللعب مما جعل هذه الدقائق الثلاث تزيد إلى دقيقة رابعة كان أهم أحداثها إنذارا للاعب آخر من أوجواى هو «روميرو» .. أما الوقت بدل الضائع للشوط الثانى فلا نذكر من أحداثه إلا نزول لاعب فرنسى بديل هو «دوجارى» والمباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة.

وعن هذه النوعية نفسها من المباريات وأقصد التى زاد فيها الوقت بدل الضائع للشوط الأول عن الثانى فى مونديال القرن بفرنسا فنجد أنها ٨ مباريات نصفها بالدور الأول للبطولة.

«المساواة فى الظلم .. عدل»

لا أعتقد من وجهة نظرى أن هناك سببا يجعل الوقت بدل الضائع لكل من شوطى المباراة يتساوى إلا إذا كان الحكم قد قرر ذلك ليربح نفسه ويتفرغ لأشياء أخرى أكثر أهمية فى المباراة متبعا قاعدة المساواة فى الظلم عدل .. لا أقول هذا اعتباطا ولكن ليكون سندا لمن يطالبون بدخول «ساعة الإيقاف» إلى مباريات كرة القدم وهى من المحظورات إلى الآن .. ولما لا يُفك الحظر عنها فتدخل إلى البطولات الكروية كما

دخلتها محظورات كثيرة من قبل.. بدلا من التقدير الجزافي أو ما نرى نحن أنه كذلك..

أرى أن هذه التقنية التي أصبحت الآن قديمة قد حان وقتها لتدخل إلى بطولات الساحرة المستديرة كما هو الحال في لعبات جماعية أخرى حتى يتفرغ الحكام لمهام أكبر داخل وخارج المستطيل الأخضر. ولا مانع عندي من أن أقدم لك عزيزي القارئ إحصائية سريعة عن المباريات التي تساوى الوقت بدل الضائع لشوطيها.. ففي كأس العالم ٩٨ كانت هناك مباراتان فقط وهما بالدور الأول للبطولة.. أما في بطولة ٢٠٠٢م فأصبحت ١٣ مباراة (٨ بالدور الأول).

«كارت إرهاب»



على بوجسيم

أول أحداث الوقت بدل الضائع الجديرة بالتسجيل في البطولة هو الإنذار الذي تلقاه الفرنسي «إيمانويل بتيت» في الوقت بدل الضائع للشوط الأول من مباراة الافتتاح التي جرت أحداثها على استاد العاصمة الكورية سول وأدارها. الدولي الإماراتي

«على بوجسيم» في سابقة لم تحدث من قبل لحكم عربي.. وهو الاستاد نفسه الذي أقيم به حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٨٨م. فجرت

السنغال فى هذه المباراة مفاجأة كبرى بفوزها على الفريق الفرنسى حامل اللقب بهدف للا شىء فكان ذلك بمثابة كارث إرهاب من هذا الفريق فى أول مشاركاته فى كأس العالم والذى ظن البعض أنه سيكون ضيفا خفيفا على مونديال ٢٠٠٢م لكنه واصل المسيرة حتى دور الثمانية.

«رَبُّ أَحْيِر.. أَفْضَلُ مِنَ الْأُولِ»

يعتبر الفرنسى «بتيت».. همزة الوصل بين آخر وقت بدل ضائع فى مونديال ٩٨ وأول هذه الأوقات فى ٢٠٠٢م فهو آخر من سجل هدفا فى الوقت بدل الضائع فى مونديال القرن بفرنسا.. ورب أخير أفضل من الأول فبعد أن كان صاحب هدفا فى المباراة النهائية عام ٩٨.. أصبح صاحب أول إنذار فى البطولة التالية وفى الوقت بدل الضائع أيضا.

«بوجسيم.. مثل يُحتذى»

كما أن السنغال قد كشرت عن أنيابها أمام فرنسا وألقت بكارث إرهاب لحامل لقب البطولة السابقة فى مباراة الافتتاح فقد رأى «على بوجسيم» حكمها أنه من الواجب عليه أن يلقي بكارث إرهاب من نوع آخر حتى لا تفلت المباراة من يده وخاصة إذا نظر إليه الفريق الفرنسى فقط على أنه ينتمى إلى إحدى الدول النامية فى كرة القدم.. ونسوا كفاءته وخبرته الدولية وأنه لم يجاملهم فى عقر دارهم فى المونديال الماضى عندما أدار مبارياتهم مع باراجواى فى دور الـ ١٦ وفازت فرنسا بالهدف الذهبى الذى طبق لأول مرة بكأس العالم.

لذلك رأى «على بوجسيم» أنه من الضروري إنذار الفرنسي «بتيت» حتى لو كان ذلك فى الوقت بدل الضائع. فلا تعاطف حتى مع البطل داخل أو خارج أرضه ليسود القانون. لذلك اتخذ حكام المونديال من «بوجسيم» مثلا يحتذى. فى اليوم التالى (٢ يونيو) لم يتردد البرازيلى سيمون الذى أدار مباراة إنجلترا والسويد (المجموعة السادسة) فى إنذار السويدي «ماركوس» فى الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. وكانت إنجلترا متقدمة بهدف قبل أن تتعادل السويد فى الدقيقة ١٢ من الشوط الثانى.

«الإنذارات للمهزوم»

وفى اليوم نفسه (٢ يونيو) ولكن فى مباراة أخرى ومجموعة أخرى بل ودولة أخرى ولكن بالطبع فى البطولة نفسها كانت أسبانيا متقدمة على سلوفينيا بهدف حتى نهاية الوقت الأصلي للشوط الأول فى مباراتهما معا بالمجموعة الثانية التى أقيمت فى «كوانج جو» بكوريا الجنوبية عندما حصل اللاعب «أميركاريك» (سلوفينيا) على إنذار بالوقت بدل الضائع لهذا الشوط.. ويبدو أن الهدف الذى سُجل فى مرمى سلوفينيا كان السبب فى خشونة لاعبيهم فى معظم الأحوال ينال بعض أعضاء الفريق المهزوم الإنذارات لفقد الأعصاب ولو أن هذا الأمر ليس قاعدة قابلة للتطبيق دائما.. وعندنا المثال على ذلك من مونديال «كوريا واليابان».. فقد كانت أمريكا متقدمة بثلاثة أهداف مقابل هدفين للبرتغال ضمن لقاءات المجموعة الرابعة وبرغم ذلك نال الأمريكى «بيسلى» إنذارا كان من نصيب الوقت بدل الضائع للشوط الثانى برغم أن فريقه هو المتقدم

وقد أضاف الحكم حوالى ٢٥ ثانية إلى دقيقتى الوقت بدل الضائع نتيجة توقف اللعب لإنذار لاعب الفريق الأمريكى.

«الغندور.. وآخر الإنذارات»



جمال الغندور

بعد أن احتفل الحكم الدولى المصرى «جمال الغندور».. بعيد ميلاده الخامس والأربعين يوم الأربعاء ١٢ يونيو كان عليه فى اليوم الذى يليه أن يدير مباراة البرازيل وكوستاريكا ضمن المجموعة الثالثة التى ساعده فيها الدولى المصرى «وجيه أحمد» (هو

اللقاء الثالث لوجيه).. لم يكن هذا اللقاء هو الأول للغندور فقد أدار من قبل مباراة أسبانيا وباراجواى ضمن مباريات المجموعة الثانية وتضمنت ٦ دقائق وقت بدل ضائع (٢ منها بالشوط الأول و٤ بالثانى).. وهو الوقت نفسه المحتسب فى لقاء البرازيل وكوستاريكا وقد شهدت دقائقه الأربع للشوط الثانى.. إنذارا للبرازيلى «كافو» وهو آخر إنذارات الوقت بدل الضائع. وكما أن «على بوجسيم» قد افتتح إنذارات الوقت بدل الضائع بالبطولة فإن شقيقه فى العروبة جمال الغندور قد ختمها.

«طوماسون.. فى يوم سعه»

فى كل مباريات كأس العالم ٢٠٠٢م كان هناك هدف واحد فقط اقترب بشدة من الوقت بدل الضائع كان من نصيب الدانماركى «طوماسون»

الذى سجله فى اليوم الثانى للبطولة (١ يونيو) وذلك قبيل انتهاء الوقت الأصلي للشوط الأول بثوانٍ قليلة من مباراة فريقه أمام أوجواى.. تمكن «طوماسون» من تسجيل هدف آخر فى الشوط الثانى للمباراة التى انتهت لصالح الدانمارك ١/٢ ، وكان «طوماسون» فى يوم سعه فقد أنقذ فريقه بذلك الهدف قبل دقائق من نهاية الشوط الثانى.. لأن أوجواى كانت قد تمكنت من تحقيق التعادل بهدف سريع مع بداية هذا الشوط.

«جانكر الأول.. شنيدر الثانى»



جانكر

وفى اليوم نفسه (الأول من يونيو).. شهدت الجماهير التى حضرت لقاء ألمانيا والسعودية.. أول هدفين يسجلان فى الوقت بدل الضائع للبطولة فى مرمى الفريق السعودى حيث تمكن العملاق الألمانى «جانكر» (١٩٨ سم) من تسجيل أولهما (وهو الهدف الرابع لفريقه فى المباراة).. فى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول وأضاف زميله «شنيدر» ثانيهما (الهدف الثامن وآخر أهداف فريقه فى المباراة) فى الدقيقة الثانية من هذا الوقت بالشوط الثانى من اللقاء نفسه وذلك من ضربة حرة خارج منطقة الجزاء مواجهة للمرمى.

«ثالث الأهداف .. وأول مطرود»



أونسال

ثالث أهداف الوقت بدل الضائع تقدمت به تركيا على البرازيل في مباراتهما معا ضمن المجموعة الثالثة (أولسان - كوريا) وسجله «حسن شاش» من تمريرة «باش ترك» في دقيقتي الوقت بدل الضائع للشوط الأول ولكن البرازيل تمكنت من تسجيل هدف التعادل ثم التقدم من ضربة جزاء قبل ٤ دقائق فقط من نهاية الوقت

الأصلي للشوط الثاني الذي شهد وقته بدل الضائع أحداثا مؤسفة.. فعندما توجه البرازيلي «ريفالدو» لتنفيذ ضربة ركنية لفريقه كان التركي «هاكان أونسال» له بالمرصاد حيث سد الكرة بعنف واللعب متوقف في جسد النجم البرازيلي الذي سقط على الأرض متألما فأخرج حكم المباراة الكورى الجنوبي «كيم يونغ» الكارت الأحمر معلنا طرد «أونسال» كأول مطرود فى أزمنة الوقت بدل الضائع لمونديال ٢٠٠٢م ثم استأنف الحكم اللعب لثوان قليلة عقب هذه الأحداث.

«احتياطي.. ومطرود»

خلال دقائق الوقت بدل الضائع للشوط الثاني من مباراة الأرجنتين والسويد لم يترك حكمها «على بوجسيم» الأمور تمر مرور الكرام عندما أبلغه مساعده بسلوك خارج للنجم الأرجنتيني «كانيجيا» (زميل مارادونا

سابقا عام ٩٠) الذى يجلس احتياطيا فقرر «بوجسيم» طرد «كانيجيا» وكذلك أحد زملائه الاحتياطيين الذى شاركه السلوك نفسه.. وكانت الأرجنتين قبل أن تدخل دقائق الوقت بدل الضائع للشوط الثانى قد سجلت هدف التعادل من ضربة جزاء فى الدقيقة ٤٢ من الشوط الثانى فأحيا ذلك أملها فى أن تخطف هدفا تقلب به موازين الأمور فى الجولة الثالثة والأخيرة من المجموعة السادسة لأنه بذلك الهدف المأمول يزيد رصيدها إلى ٦ نقاط فتصدر المجموعة حيث إن نيجيريا تمكنت من التعادل مع إنجلترا بدون أهداف فى اللقاء الذى أقيم فى التوقيت نفسه كتقاليد كأس العالم منذ بطولة المكسيك ٨٦ فى الجولة الثالثة والأخيرة لدورى المجموعات.. وبتعادل نيجيريا وإنجلترا يرتفع رصيد الإنجليز إلى ٥ نقط وكذلك استمرار التعادل فى اللقاء الآخر (السويد - الأرجنتين) من المجموعة يخدم السويد التى سوف تتصدر المجموعة السادسة لتساويها مع إنجلترا فى رصيد النقط وفارق الأهداف لكنها تتفوق بشيء واحد هو أنها سجلت أهدافا أكثر.. لذلك فمنذ أن سجلت الأرجنتين الهدف الذى حققت به التعادل وأحيا أملها مع نهاية الشوط الثانى.. والفريق كله أصبح فى حالة من التوتر والشد العصبى.. حتى الاحتياطيين خارج المستطيل الأخضر.. فكادت المباراة تتحول إلى واحدة من المعارك الكروية الشهيرة فى تاريخ كأس العالم لولا أن طاقم الحكام وصل بها إلى بر الأمان بعد أن عبر بها تلك العاصفة التى هبت عليها فى الوقت بدل الضائع.. لتنتهى المباراة بالتعادل ١/١ وتصعد السويد ومعها إنجلترا إلى دور الـ١٦ الذى حمل لنا أخبار آخر

مطاريد البطولة فى الوقت بدل الضائع وهو «أكونا» (باراجواى) الذى طرد ودقائق الوقت بدل الضائع للشوط الثانى من مباراة فريقه مع ألمانيا توشك على الانتهاء فقد سجلت الماكينات الألمانية التى لا تهدأ هدف المباراة الوحيد فى الدقيقة ٤٣ من الشوط الثانى بعد الظن بأن الوقت الإضافى قادم لا محالة.. مما أضاف على ما بقى من وقت المباراة حالة من الشد العصبى جعلت الانفعالات غير محسوبة دفع ثمنها المطرود الوحيد فى المباراة. ولم يكن الفريق الألمانى بمنأى عن ذلك فقد نال أحد أفرادهِ إنذارا فى الثوانى الأخيرة للوقت بدل الضائع.

«٣ دقائق.. وهدف لا ينسى»

كان هدف الإيرلندى «كينى» فى مرمى ألمانيا بالدور الأول علامة فارقة فى مشوار فريقه نحو تخطى هذا الدور.. فخلال ٣ دقائق هى كل الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثانى من المباراة باغتت أيرلندا الماكينات الألمانية بهدف لتخرج من اللقاء متعادلة للمرة الثانية فى البطولة ليصبح رصيدها نقطتين وتبقى فى السباق نحو تخطى حاجز الدور الأول فمباراتها المتبقية مع السعودية أسهل كثيرا من المباراتين الماضيتين.. فالسعودية لم يعد لها أى أمل فى الصعود إلى دور الـ١٦ بعد هزيمتها مرتين فرغم أن الكامبيرون قد فازت فى مباراتها الثانية على السعودية ١/٠ صفر وأصبح رصيدها مثل ألمانيا (٤ نقط).. فإن أيرلندا يحدوها الأمل فالتعادل فى المباراة القادمة بين ألمانيا والكامبيرون لا محل له من الإعراب إذا فازت أيرلندا على السعودية لأنه سوف تتساوى فرق ألمانيا والكامبيرون وأيرلندا فى رصيد ٥ نقط ويدخل

الجميع فى حاسبة «برما» وفارق الأهداف.. لذلك كان على أيرلندا أن تبذل كل الجهد لتفوز على السعودية وبفارق من الأهداف دون انتظار ما تسفر عنه نتيجة المباراة الأخرى فهو ما يجب عليها أن تفعله حتى تصل إلى دور الـ١٦ وكان لأيرلندا ما أرادت فقد فازت على السعودية ٣/٠ صفر وكذلك فازت ألمانيا على الكامبيرون ٢/٠ صفر.. فتصدر الألمان المجموعة (٧ نقط) وجاءت أيرلندا الثانية (٥ نقط) لأن رصيد الكامبيرون قد توقف عند ٤ نقط.

وبذلك نكون قد وقفنا على الدور الذى لعبه الوقت بدل الضائع خلال مباريات المجموعة الخامسة فدقائقه البسيطة وهدف «كينى» المباغت لن تنساه الجماهير الأيرلندية..

«الدقيقة الوحيدة»

دخلت أسبانيا مباراتها الثالثة والأخيرة فى المجموعة الثانية وكل الاحتمالات من الهزيمة إلى الفوز تؤدى بها إلى دور الـ١٦ مروراً بالتعادل الذى كان يفتح لها الباب لتتصدر مجموعتها بسبع نقاط.. لذلك لعبت أسبانيا فى لقاءها أمام جنوب إفريقيا باطمئنان مشوب بالحدر.. فجنوب إفريقيا هى الأخرى يكفيها التعادل ليصبح رصيدها ٥ نقط ولا تستطيع باراجواى أن تلحق بها بنقاطها الأربع فى حالة فوزها على سلوفينيا.. وكذلك أمام جنوب إفريقيا فرصة أن تحتل قمة المجموعة فى حالة الفوز على أسبانيا وكل شيء وارد فى أمور الساحرة المستديرة. مبكراً جدا وفى الدقيقة الرابعة من بداية المباراة يخطف الأسباني «راؤول» الكرة من خطأ لحارس جنوب إفريقيا ويضعها فى المرمى.. وتتعادل جنوب إفريقيا فى الدقيقة ٣١ من الشوط نفسه ولكن دقيقة

الوقت بدل الضائع الوحيدة كان لها رأى آخر فى نتيجة هذا الشوط عندما تمكن خلالها الأسباني «منديتا» من وضع فريقه فى المقدمة بهدف من ضربة حرة.. تتعادل جنوب إفريقيا بعد ١٠ دقائق من الشوط الثانى ويتجدد الأمل الجنوب إفريقى مرة أخرى فى أن تنتهى المباراة بالتعادل خاصة أن سلوفينيا (أحد أطراف المجموعة الثانية) قد فعلتها منذ الوقت بدل الضائع للشوط الأول وتقدمت على زميلتها بالمجموعة باراجواى بهدف «مليكو سيلوفيتش» (الهدف رقم ١٠٠ بالبطولة).. من خطأ لحارس مرماها الهدف «شيلافيرت» (صرح قبل المباراة أنه سيحرز هدفا فسجل فى مرماه) وهكذا تلاعبت دقيقة الوقت بدل الضائع اليتيمة بنتائج المباريات فى الشوط الأول فقد صالحت جنوب إفريقيا بهدف سلوفينى وهى التى كادت تقضى على أحلامهم بهدف أسباني.. فقد أقيمت المبارتان فى وقت واحد.

وفى الشوط الثانى استطاعت باراجواى تسجيل ٣ أهداف لتنهى اللقاء لصالحها وكذلك أسبانيا التى أنهت لقاءها بالفوز على جنوب إفريقيا ٢/٣ لتصدر المجموعة بتسع نقاط ويقف رصيد جنوب إفريقيا عند ٤ نقط وهو الرصيد نفسه لباراجواى ويتساوى الفريقان فى فارق الأهداف.. جنوب إفريقيا لها ٥ أهداف وعليها ٥ وباراجواى لها ٦ أهداف وعليها ٦ فصعدت باراجواى إلى دور الـ ١٦ لأنها الأكثر تهديفا بفارق هدف.

«هدف مهم مفيش كلام»

فى أولى مباريات دور الثمانية كانت الدقائق الأربع التى أضيفت كوقت بدل ضائع للشوط الأول فعالة جدا فقد أنقذت أبناء السامبا فى



ريفالدو

مباراتهم مع إنجلترا حيث تمكن «ريفالدو» من تسجيل هدف التعادل فى الدقيقة الثانية من هذه الدقائق.. فكان الشوط الثانى من بدايته بمثابة مباراة جديدة تماما لكلا الطرفين. وإذا سلمنا بأن هذه الدقائق الأربع للوقت بدل الضائع كانت من أهم فترات اللقاء.. فلن نكون مخطئين إذا قلنا إن هدف التقدم للبرازيل فى بداية الشوط الثانى كان بدفعة من هذه الدقائق التى غيرت حسابات الجميع.. مدربين ولاعبين. وقبل أن نتخطى هذا اللقاء إلى

غيره نقول إنه أكثر لقاءات المونديال من حيث الوقت بدل الضائع برصيد ٨ دقائق ويتساوى معه لقاء بولندا وأمريكا (١/٣) بالدور الأول.

«آخر الأهداف»

كان من نصيب الحكم العربى الكويتى «سعد كميل» (دولى منذ عام ١٩٩٦م) أن يدير مباراة تحديد المركز الثالث لمونديال ٢٠٠٢م بين تركيا وكوريا الجنوبية.. وقبل أن تمر الدقيقة الأولى منه تقدمت تركيا بهدف لنجمها «شوكور» (أسرع هدف فى البطولة) وما هى إلا دقائق حتى تعادلت كوريا بهدف «إيل يونج» من ضربة حرة (سابع هدف فى البطولة من ضربة ثابتة). ثم تقدمت تركيا بهدفين لنجمها «إيلهان مانسيز» فى الدقيقتين ١٣ و٣٢ وكاد «سونج تشونج» يقلص

الفارق بعدما تخلص من أكثر من مدافع داخل المنطقة التركية وسدد فارتطمت الكرة بقدم أحد المدافعين وخرجت ضربة ركنية فى الدقيقة ٣٥. وفى الشوط الثانى تابع الكوريون محاولاتهم دون يأس وبادلهم الأتراك الهجمات وكادوا يضيفون هدفا رابعا فى الدقيقة ٦٩، وخلال ٣ دقائق وقت بدل ضائع للشوط الثانى قلص الكورى «سونج تشونج» الفارق إثر هجمة لفريقه تمكن من خلالها اختراق الدفاع التركى وإرسال كرة زاحفة فى الزاوية اليمنى ارتمى عليها الحارس دون أن يصلها.. خسرت كوريا المباراة لكن كسبت الأوقات بدل الضائعة فى البطولة هدفا هو آخر الأهداف الثمانية فى هذه الأوقات. وقبل أن تغادر مباراة المركز الثالث نقول إن وقتها بدل الضائع بلغ ٤ دقائق وقد تكرر ذلك فى المباراة النهائية التى فازت فيها البرازيل على ألمانيا ٢/٠ صفر لتحصل على الكأس للمرة الخامسة.

«أغرب الحكايات»

أما أغرب حكايات الوقت بدل الضائع فى مونديال ٢٠٠٢ فقد شهدت مدينة «أويتا» اليابانية التى جرت على ملعبها أحداث مباراة المكسيك وإيطاليا بالمجموعة السابعة التى انتهت ١/١ (يوم ١٣ يونيو) حيث ظلت الكرة بين أقدام لاعبي المكسيك حوالى ٣ دقائق بمجرد إعلان فوز الإكوادور على كرواتيا ١/٠ صفر (المبارتان فى الوقت نفسه).. وإذا عُرف السبب بطل العجب.. فقد احتفظ الفريق المكسيكى بالكرة هذه الدقائق ليضمن احتلاله لقمة المجموعة بهذه النتيجة مما دعا الحكم إلى إنهاء الوقت بدل الضائع قبيل موعده بنحو دقيقة عندما أيقن أنه أصبح وقتا ضائعا بالفعل وليس وقتا بدلا من الضائع لشوط المباراة الثانى.